نال الوزير وصالهم يوما فكم ... اعداد من ذاك دهرا قد عودا

وقلت فيه من البحر الوافر المعصوب المقطوف

تري لك عند شخص يا عدوي ... كمال عند كل من علو

خيالك يا حبيبي بعد هجر ... انيسي في العشي وفي الغدو

بفضلك الانام بغير شك ... على شمس الضحى عند البدو

تعذب صب المعمود دهرا ... فكم لك في الجفاء من الغلو

لقلبي كل حين اضطراب ... وليس له بهجرك من هدو

حبانا من مدح وصل سيمضي ... فهل ضوء له بعد الخبوا

حملت شدايد الدنيا جميعا ... فما شيء اشد من النوة

تريد خلو قلبي بالعدو لي ... فسمعا لست ارضى بالخلو

الا عظم زيرك كل حين ... فكم لجناب ذلك من سمو

وقلت متغزلا وهو من البحر الكامل المضمر

ذهبوا الى اوطانهم لما نووا ... وبهجرهم قلب المعنى قد كودا

قد هاجروا عني واختاروا النوى ... وبهجره حسبي وقلبي قد شووا

زادت صبابتي فظن عواذلي ... قد صرت مجنونا فذا كذبا ردا

سحر العميد اذا رنوا امكانهم ... في مقلتيهم سحر هاروت جودا

اما على جور الاحبا انهم ... قد خربوا قلبي وكانوا قد ثووا

اني بهم صب عميد هايم ... مع انني ابصرتهم عني النووا

يا صاحبي عليكما ان تخبرا ... من اي ذنب انهم عني طودا

كم من اناس في الورى صادفتهم ... عشقوا ولكن مثل بدري ما هووا

وهو الذي لما بدى في حسنه ... فتان وجه كلهم قد انزووا

زعم العواذل انهم نالوا الهدى ... في لوم ولهان وظني قد غووا

يا من حكى بدر الظلام بوجهه ... رحما على قوم بهجر قد تووا

رام العواذل عن وزير سلوة ... فيه فخالفهم ولو دهرا عدوا

وقلت فيه وهو من البحر ... الكامل المضمر المقطوع

لي ظبية حار الورى بسناها ... نضطا وليتا فاتكا بهواها

الشمس من عشاقها والبدر من ... غلمانها اكرم بحسن ضياها

حازت جمالا فيه قد هام الورى ... فتبارك الرب الذي انشاها

ان الدمى طرا رعايا في البها ... ولهن ست هذه ما ها

لا شك من العاشقين لسيود من ... بالصدق من بين الدمى يهواها

ما ادركتني بالوفا يوما وان   قد مرت اني بالوفا رفداها

داء نواها والشفار لقاها   فهي السقام لمهجتي وشفاها

سقيا لايام خلت في وصلها   لي في الحمى وهمرا ولانها

قد كنت فيها لا ارى الا العطا   منها على رغم العدى ووفاها

كانت تجود لنا بما قد نشتهي   قلبي له من قربها ورضاها

وتزورني في الليل من خوف العدى   لكن نفسي سيرها اباها

وتبيت معانقي فراش واحد   وتجود لي لطفا برشف لماها

وتقول حصل ما تريد وتبتغي   من قبلة او منية تهواها

لا منع في تحصيلها مني فهما   حصل لنفسك سولها ورجاها

فلكم بلغت مآربا ومقاصدا   قد كان نفسي تشتهي اياها

طورا اقبل جيدها وخدودها   من فرحة طورا اقبل فاها

بل تارة اني احصل منية   لا تبتغي بين الورى افشاها

لا غرو اذ قد زال سقمي والجوى   كم قد رشفت بلطفها شفتاها

قل يا وزير وانت قد درت الذي   قد وافهل بين الحسان سواها

وقعت فيه دعوى من العبد الضعيف المتبون

قال لي البدر انما انت ابله … اذ طلبت اللقاء منه ووصله

ثم قد قلت انني اليوم صب … ما رأى الناس في الصبابة مثله

مثلما انت في السواد فريد … في بهاء وفي سناء ومقله

فاقل الله من اتاك بعيني … يا حبيبي وسول قلبي المؤله

فقت كل البدور وجها وحسنا … وحويت البهاء يا بدر كله

ما ارى خصلة الوفا فيك اصلا … وارى فيك ضدها كل خصله

قال دع يا وزير ذا القول اني … اعرف الصب والغرام واهله

وانت لو كنت في المقال صدوقا … ما عرى نفسك الخطوب الممله

لامني قد اضعت وفيك جهلا … في ملامي فدع ذا القول عذر

كيف اسلو مهفهفا قد تبدى … وجهه كعبتي وديني وقبله

لو تمكنت في هواه خطوبا … مهلكات فانها فيه سهله

من شفيقي الى الذي قد رماني … بسهام البعاد من كل ذله

فرق الهجر شمل صب عميد … جمع الله بالتواصل شمله

ما بدى في هواه لي من جميل … نمضي الدهر في هواه بغفله .

يا خليلي عليك اظهار حالي … عند من صرت فيه الناس مثله

علة بعد سمع حالي ودوبي ... ينبغي الوصل بالدوا ولعله
بان عذري لدى العواذل طرا ... اذ على الحب قد اقمت الادله
ليته اظهر الرضا اذا ما ... رام قتلي بغير ذنب وعله
قال لي الناس لم تحب حبيبا ... قد برى ظلم من هواه وقتله
ولعين الرقيب في حور صب ... فيه قد ضيع الكمال وفضله
ويرى الكل فيه من غير شك ... قوة القلب من امور جليله
ويرى دابه اللئام لمر زينة ... جاره للفلا اول وهله
ويبيح الجفا ويكره وصلا ... هو سول الحشا ومنع قبله
اجمع الناس انه من رجال ... انهم في الانام من جنس سفله
واذا قدر اوه مع كل عيب ... تركوه ودارده ومحله
قلت سلمت يا اناس عيوبا ... قد ذكرتم لذا المهفهف جمله
فاعلموا انها جميعا لدينا ... من كمال لفخر كل الاهله
كل ما فيه ذاك عندي مليح ... لا كما قد زعمتم يا اخله
وانتم لو عشقتموه كمثلي ... ما رايتم به عيوبا مخله
فاتركوا فيه ما زعمتم وقلتم ... انه جابر من امور سفله

والصوف

وانصحوا انتم وقولوا الصدق | هل رأيتم بجميع الناس شكله

[illegible]

سقى الحيا مربعا قد صار مأواه | قد ادعار عميده وهو يهواه

يا من قسامي على كل الحسان بها | رب الانام من الاضواء اعطاه

قلبي بذا الهجر مت لا حراك به | لو جدت بالوصل انا كان احياه

قاسي عميدك بالهجران مهلكه | ما عاشق مثلها والله قاساه

ما كان يعرف طرفي الدمع من قدم | ذا الهجر مثابه ذا اليوم اجراه

قد كان صبك محبوبا لكل ورى | واليوم كل بهذا الحب عاداه

واين من خط صب هايم سحوبي | حتى يكون لدى المحبوب ذكراه

قد احمد الارض من تقبيل ارجله | ياليت كان جبابي نزلت مسراه

هو الحيوة لنفسي والممات له | فجمع ضدين رب الناس اعطاه

ياليت نال فؤادي بعد كل اذى | من ذا الحبيب مرادا قد تمناه

قد ذقت في الحب انواع البلا ابدا | لكن اصعب كل صباح بعداه

قد حل في مهجتي لما قلقت به | فكيف في ساعة ذا السيد انساه

وما تأملت في احد الهوا اذا | رنت الى حسن النظر عيناه

لم أكن ويرابه قد ثبت منه بيتي　　وكم على رغم غيري اعصاه

سيفي الحبيب الماكي لست لي خبر　　لاني ذنب على الايلاك وعواه

ما زرت من مدة ذاك الحبيب مقصد　　الظن بعض الورى بالظلم وارداه

ما كان يحتار لومي لاني ابدا　　لو كان يبلى بهذا الحب اخاه

فاهوا القدمت عن حبي وعن سعفي　　والله قد كذبوا حقا بما فاهوا

ايا مطوق تبكي انت من كمد　　فهل فقدت حبيبا انت تهواه

قد صرت في حيره لما ذكرت وفا　　اليس يا بدر تدري انت معناه

والي عميدك كل الناس قاطبة　　يا ليت شخص بهذا الدهر والاه

وقد عراه سقام مذ نابت وذا　　يا بدر كل حبام منه اعطاه

فاق الدهر على الاعيان قاطبة

بماله اليوم لطفا قد حباه الله

[illegible]

[illegible]

. هام قلبي من زمان في حبيب　　كل آن بالجفا يسطو علي

يخجل البان بقد مائس　　والطرف مكحل طرابطي

١٦٩

مذ عراني يا خليلي حبه — كم كوى قلبي بجمر البعد كيّ

ليس يخطي عرضه في مرة — كل سهم انه يرمي اليّ

صادني في نظرة من لحظه — قد شوى قلبي بنار الهجر شيّ

مال عني بالجفا لكنني — لم امل عن حبه في حالتيّ

قد تقضى مع رقيبي دهره — ليته قد جاءني آن لديّ

مذ نأى ذا البدر عن عيني جفا — ذاكرا اني له من اصغريّ

ليت شعري ان ذا المحبوب من — اي ذنب قد جفا قلبي ودايّ

مت اني بالنوى لكنه — ذا البحث مني بذكري ذاك حيّ

ما بدا لي مثله يوما وان — زرت انواع الدمى في كل حيّ

ما تأخرت جوابا للذي — قد دعاني للهوى اذ قال حيّ

كيف اصغي قول عذالي اذا — احسب السلوان لي يا صاح غيّ

جدت بالروح لمحبوبي رضا — نفقت الجود على معن وطيّ

كيف ارضى عن رقيبي وهو قد — اخلس المحبوب ظلما من يديّ

زاد هجراني الى حد به — صرت اني منه اطوى البعد طيّ .

ما لهذا الدهر مع قلبي به — انه الواه بلا حظ ريّ

هل وداع للنوى يوماً وهل يبلغ المسؤول فؤادي يا أخي

خفني هم ولم يبال اذا فات مرغوب اللقا عن راحتي

كم حملت الحزن والاخطار في ذا التصابي دائماً يا صاحبي

كن سميعاً للمرامي ساعة انه والله يا بدري شقوتي

خذ فؤادي ان تكن ترضى به ليس عندي غيره بالله شي

صار كحبر امار علي قد جرى

في التنائي وايامي مقلتي

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المجزو والمضمر

يا بدر زدت عنايه

اذ زدت في هجرانيه

هل ما كفى يا قاتلي

ما ذقت من احزانيه

رفي على لحبرة

من زار آنا جالبه

ما دنت اني دائما

ما قد سمعت خزانيه

مذ غبت عني في الكرى

قد غاب عن اجفانيه

ياليت لو ما ساعة

شرفت لطف داريه

اعرضت عني بالجفا

لا سمعت مقاليه

هل قد ترى من حجنة

يا مهجتي بوصاليه

اعطفت عني رحمة

ياليت كانت ثانيه

آذيت قلبي بالنوى

ماذا جزار ودادیه

ولكل هم ذقته

لا استطيع بيانيه

رحم العواذل شفقة

لما راوا هيمانيه

ما ذاق شخص مثل ما

قد ذقت من اشجانيه

بل في الانام لعاشق

يا صاح مثل غراميه

هب ما بوفا لي قبلة

يطفي لظى نيرانيه

قد فقت كل العاشقين

لصبوتي و هوائيه

ما قد بدى في جمعهم

في ذا الهيام مثاليه

من جاء من بين الورى

بعبادتي فرماليه

لم يحق مثلي ذا الورى

غير العظام البالية

يؤذي جميع اقاربي

في ذا العنا ونكاية

نار الجوى تبا لها

والله نار حامية

لم لا النوح ودايما

يؤذي الحبيب فؤاديه

ياطيب وصل نلته

بين الدهور الخاليه

مني عليك تحية

وهدية متتاليه

ساد الوزير على الورى

بخصاله المتعاليه

وقلت فيه وهو من البحر الخفيف المخبون المحذوف

هام قلبي بظبية عجمية   تزدهي كل ظبية عربية

وانها النحل بالوصال لصب

وسوى ذا البخل امر سخيه

مذ عرى جهدها فوادي وروحي

فوضتني الى الاسا والبليه

ليتها قد درت باني بهجر

في غمار وكربة وداهية

حملتني بذا التعب وخطوبا

اوصلتني الى فنا المنيه

شرفت باللقا رقيبي واني

دونه لائس بهذي العطيه

انكرت اخذ مهجتي بجفا

وعلى اخذها شهود قويه

كيف عن حالتي تروم سوالا

وهي ليست لديك خلي خفيه

ذقت ما ذقت في هواها واني

لبست ايدي لديك تلك القصبة

قلت يوما لها بكل خشوع

اين يا مهجتي عهود وسنيه

فاجابت بكل غيظ وسخط

هل لها حجة لديك جليه

وانت لو قلت يا بها ذاك عندي

صرت مني بكربة وزريه

قد حوت صاح بهجة اي يعني

ذاتها عن ملابس ذهبيه

حسب في الشعر نادر السحر

حار والله فيه كل البرية

كيف لا قد تكون نظمك حرا

ولديك المباحث الادبيه

رقمت ... الفاضل ... في ... على الامثال والاقران ... [illegible].

لفصاحة ونصاحة ... خادم ... اعني به المولوي محمد ادام الله ... [illegible]

وله هذه القصيدة من البحر الطويل

خليلك ما يبكيك في الود باقيا

فكن مثله بعد الخلا مصافيا

واني وان عاتبت في الحب كاتبه

وحق ما وليتها لا به صرت فانيا

ولكنني ما لحب سري لواحد

وما صرت في يوم من الحب شاكيا

وكم لامني العذال لوما وليلة

يردون سلواني وما صرت راضيا

بروحي حبيب قد شغفت بحبه

سبا بالجفا جسمي وروحي وباليا

يخوفني العذال بالصد دايما

ولم يعلموا اقد صار الى العشق هاديا

ولو قبل حبي كنت اعرف ذا الهوى

لما كنت اهوى للذي صار باديا

تجور بلا ذنب على الصب دائما

فما خلق الرحمن مثلك جافيا

فحتام تبقى مع رقيب معاند

وحتام أبقى في فراقك باكيا

بكيت على حال الوزير تأسفا

اذا كان يبكي خلف من كان ساريا

ولا بد من موت لمن صار عاشقا

لان الهوى من نابه صار فانيا

احن اذا جن الظلام وانه

بعيش مع الله عد القضى اللياليا

رعى الله اياما مضت بوصاله

وقد كان فيها ذاك للعهد راعيا

اقسابه طورا وقد كنت تاتج

اميل الى شيء له كنت ناويا

سلوت فؤادي عن هواه برغبة

وما اختار لها للشمس ثانيا

ولم لا وقد ابصرته غير مرة

اطاع على رغمي الرقيب المعاديا

ولازمت ذا المجد وفخر سعود

سمي حبيب الله للفضل واليا

ذكي همام المعي مكرم

وكم ذلك اليهوف حاز المعاليا

اذا جاءه شخص لجدواه سايلا

فيقضي له قبل السوال الامانيا

فمن مثل ذاك القرم اعطى تسويلا

ومن مثله قد صار بالخير حازيا

ومن مثله احيى العلوم جميعها

ومن مثله قد صار للمجد بانيا

فارجوا من الرحمن يوما وليلة

يكون مدى الايام ذا الخير باقيا

دين

وقلت فيه اوام امد مجده ومومن البحر المذكور

رفقا اصحابك كم بالهجر توذيه

ولست تدركه بل فيه تقضيه

غدت قلب المعنى بالنوى ابدا

فهل يكون زمان فيه تنجيه

اخذت قلبي وروحي وانهي جمعا

فاي شيء سواها الان تبغيه

اذا زاد صبابة اسى قال من كمد

لو كان وصل الذي يهواه يشفيه

وليس ينفع عذل العاذلين له

بل انه وجده المكنون يوريه

هل يستطيع عميدك الغرام هوى

في قلبه اذ تزيد العين تقضيه

الم يلي في الهوى ما لا تستطيع له

وجل عن ان يكون العقل يحصيه

يا من سبا مهجتي لما شغفت به … حاشاك قلبي بنار الهجر تصليه

ان الوزير اذا قد مات من كمد … فانت يا مهجتي في الآن تحييه

يريد من غير ذنب ان يريق دمي … فهل يرى من بذاك الذنب يقفيه

لا ابتغي منه شيئا ان يجود به … الا دواء ازلال الشعر من فيه

ينبغي السلاح لقتلي قاتلي عبثا … اليس في ذاك سيف الخط يكفيه

ما للبان شبهه يوما لمن في حلل … كلا ولا ربرب بالجيد يحكيه

من صار صب ذاك الظبي من شغف … في كل آن بنار الصد يكويه

ولا يرى مخلصا من جوره ابدا … الا اذا كان رب الفضل يحميه

محمد ما رأى من كان يقربه … مجدا جليلا وفضلا وهو يحويه

اعطاه رب الورى من فضله شرفا … وخصه بكمال لست احصيه

مولاي كم من علوم انت جامعه … حقا وكم من فخار انت محصيه

قد جل عن عدد ما حزت من خطر … وليس بمدح مجد انت تحويه

الله امدكم انعمت من كرم … على الورى وصنوف البر توليه

لا زلت في نعم ما دمت في فرح … وكل خلق عطاء العلم تعطيه

ابقاك رب الورى ما ثل من كمد … رفقا بصب كم بالهجر تؤذيه

لقم

[illegible] الشهير [illegible] الفضل [illegible] والكمال [illegible]

[illegible]

كما لا يخفى على ذوي الكمال [illegible] المعروف [illegible]

مقام فات عن كل الكرام ... مقامك يا رفيع على الانام

سموت ايا منجي كل ناس ... سموا عن درك القياس

تثني الناس من كل الجهات ... تناول ما لديك من الصلات

رهين ولاك ذو شرف خطير ... رهين الراي ذو فضل منير

وريدك للعطايا في الانام ... مفازا بالنعيم وبالمرام

كمال عن وصم الشريك ... كمالك يا جليل على الملوك

نصيب محتقر عاداك خزن ... نصيب مكرم والاك من

جواد كامل حسن المزاج ... جنابك يا مليح الابتهاج

ينال السول من كل المعالي ... يقينا صاح من هذا الموالي

صنيع مهانه في كل شخص ... صبا حا او مسا حا فوق مرص

السمع او يرى بين البرايا ... امير مثله بذل العطايا

حميد الدهر ذو شرف صريح ... حري الحمد ذو فضل صحيح

به نال العلى حر اديب — بلغ المنى شخص نجيب

ممن قد جاءه بر قريب — ممن لم ياته عسر ريب

همام كامل علم نبيه — هزبر فيه راي قد تنبه

اطاع لحكمه الاعيان طرا — اصيب ببذله الاحبار فخرا

دليل السالمين من العباد — دوا ما نحوا انواع المراد

رقاه على ذرى مجد وفخر — رحيم قادر مناح ليسر

دعى الاعيان من فيح بعيد — دعاه عطاه للعيش الرغيد

اديب بالعلى فاق البرايا — اريب عم كلا بالعطايا

مراد جنابه بذل الحسام — من النعم العزيزة للانام

اما ذهب بذله كل الرزايا — اذا قد عم بالنعم البرايا

قريب بالعطاء لكل خلق — فبابه عرضه سوى لصدق

ببذل عطاه كل من اديب — فلا ريب لفى عيش رحيب

امان الخائفين من البلايا — امير الكاملين من البرايا

فلمن بغى العلى قل يا خليل — لهذا القرم لم لا ذا القبول

هو الذي ما لو عد الخير ساه — هو الذي عن شرور الدهر ناه

يا مقتدى الناس ورب الفضل وصدر ارباب الذكا والعقل

ومعدن الخير وبحر العلم ومجمع البر وكنز الحلم

واوحد الدهر وفخر العصر واحمد الناس ورب الفخر

لله قل للمستهام الصب وللذي قد ابتلى بالحب

من سوغ الفصل عقيب الوصل ومن اباح الظلم بعد العدل

ومن قضى عليك لاهل الود بالبعد والهجر ونقض العهد

احبيذا الفراق والنوى وجايز هذا البعاد والجفا

لا والوداد ليس ذا بجايز كلا وفيه قتل صب عاجز

اليس قد حرم شرع الود جفاء صب هايم بالبعد

اليس في شرع الوداد والهوى ترحم الصب بانواع الوفا

نسيت ذاك العهد والميثاقا　　وذاك الوداد والاخلاقا

نبذتني في الذل والانكاد　　مهما سلكت مسلك الاضداد

الم يكن ودي شهيرا ظاهرا　　الم يكن ذا في البرايا ظاهرا

الم تكن ترعى حقوق الصب　　وتحفظ العهد لرب الحب

فاين ذا الوعد وذا الاحسان　　وذالك الحب وذا العرفان

الكان اغراك عذول جاهل　　او ناصح ما هو الا غافل

فانت يا حبي بصير عالم　　بحاله ما ذاك الا ظالم

فلا تمل عني بقول العاذل　　وذلك الضد العنيد الجاهل

الى م تبقى الصب في الشدايد　　وتدرك الاعدا ربالعوايد

مهلا فما ذا مقتضى الانصاف　　ودين الاحرار والاشراف

يا من سما كل الورى　　بالمكرمات والعلى

لا ينبغي بذا الجفا　　[illegible] بالوفا

علمت الى بعد ما قد نابني　　من الهوى ما هو قد اذابني

فالحب للصب حسام قاطع　　بتلقه وما لذاك دافع

وليس يبدي الصب اظهار الهوى　　بل ستره الوجد والام الجوى

كتمت والله لذا ابلاني بلي   وبرا بخوف القلب من عوادي

لاكن اذا اعجزت عن كتمانها   رايت خير اصلاح في اعلانها

فصار حبي في الورى مشهورا   عقيب ما قد كان ذا مستورا

وقد بدا ادعوك بالاعلان   لا داعيا بالسر والكتمان

فلامني فيك عذول جاهل   وناصح عن حال قلبي غافل

وكم اراد الناس عني سلوتي   وكم جفوا والله لو ما مهجتي

لكنني انهيت بالاعراض   عن سولهم وجملة الاغراض

واسوى ذاك فجسمي قد ضنا   وزاد همي وفوادي قد فنا

وغاب عن عيني لذيذ النوم   وزاد بلبالي بلوم القوم

وذاب جسمي من لهيب الوجد   وشفني برح النوى والبعد

وهام قلبي من بلا الالام   وطار لبي من اذى الادهام

وحار في دائي طبيب حاذق   اذ اورى اني عميد عاشق

وقال ذا وارشد يد متلف   وماله حدا دوا اعرف

ومن اتاني ظنني مجنونا   اذ راني باكيا محزونا

اظن لو قد اذا دما في قلبي   الموت والله الملك الرب

وما أرى في الناس من يشفقني — سواك يا سؤل الحشا والعين

قد أدرك قلبي بعد ما أسقمه — كفاه ما في الهجر قد غذيته

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

أحسن دهر كان لي موافقا — وكنت لي فيه خليلا صادقا

وكان لي فيه سروري كاملا — بل كان لي كل مرادي حاصلا

وكنت مرموقا بعين الود — منك وما لي فيه خطب البعد

فليت الذي صاح اني دايما — ذاك الزمان ودادا دائما

وقاتل الله زمان الهجر — فإنه عندي أخس الدهر

أورثني شدائد الأشواق — وجاءني بالظلم في الآفاق

وإنه البعد حبي مسعفي — وبدل العيش بهم متلف

وزاد بلبالا على بلبالي — حتى فني والله من ذا بالي

لكنني مع ذا السلي قلبي — بعود ذا الدهر وذاك الحب

وليس ذا والله عندي مبعد — إذ شاره رب رحيم مسعد

النوح دوما في الفراق والنوى — وكم أقاسي فيك من برح الجوى

كم يريد الصد قتلي بالجفا — وما يخاف الله خلاق الورى

فما ارى والله مثلي نائيا — قد سامه حزن اليم وانيا

وانت لو شاهدت حالي في النوى — وما عراني فيه من خطب البلا

فقد رايت اعجب الاشياء — يا مطلع الانوار والاضواء

فنجني يا منتهى الآمال — ومعدن الالطاف والافضال

من لجة الآلام والاخطار — والبحر الانكاد والاخطار

وعد الى العهد القديم الحالي — مجازيا الصب بالآمال

ولكن كما كنت خليلا حازيا — وللعهود السالفات راعيا

ولا تكن بابدء مثل الغير — حتى تجازيني بهذا الضير

اوذي حسر النوى — ومت من طول الجفا

وما ارى من الورى — مثلي قتيلا بالهوى

اياك عن قتلي بطول الهجر — يا منية القلب ورب الفخر

وخف دواما من اله رب — يا سيد الناس بهذا الخطب

واننى ان مت في ذا الياس — اتاك لوم من جميع الناس

وبغضب الرحمن من ذا الفعل — عليك يا رب العلى والفضل

فادرک الولهان بالوصل الهنی — یا صاحب الحسن وقد شهی

ورم بذا خیر الجزاء الوافی — بغیر شک من رحیم کافی

وقد کفی ما ذقت فی الهجران — من الجوی وشدة الاحزان

الی م تؤذینی بانواع البلا — یا منیة الصب العمید المبتلی

فقد تناهی الجور فی الولهان — منک اذا قد رمت للهجران

وکم بکت عیناه فی ذا البعد — اذ رای منک الجفا بالعهد

نقضت عهدی بعد ما احکمته — وملت عن حبی وقد احدثته

وکل هم فی الدنا قد ذقته — وکل خطب فیک قد قاسیته

وذبت من الاوصاب والجوی — وذقت انواع البلایا فی الهوی

وشاع بین الناس انی عاشق — وفی الهوی صب کئیب فایق

وقال ما شاء بحقی عاذل — وزاد فی لومی نصیح جاهل

وخاب ظنی فیک اذ ابعدتنی — وبالنوی والبعد قد عذبتنی

واذ بدا منک التنائی والجفا — ومثله امر بنا فی للوفا

واذ رایت الصد قد نال المنی — عن وصلک الاهنی وانی فی العنا

ومال عن وصلی جمیع الناس — اذ رأونی واقعا فی الیاس

سمعت حقا ان في الاحزان … يميل كل الناس والاخذان

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

اطلت ايام التجافي والنوى … وصرت المفت المعنى بالجوى

ورمت اذ لالي بهذا الفعل … كلا وذا بارد لدى العقل

فزادني من ذا التنائي سقم … وخفني من كل نحو هم

وقد فنا حسبي وروحي والحشا … ونابني حزن طويل والاسا

وكم بكت عيناي عيني ودما بالدما … لما رات عندي البلايا والجفا

وليس عند العقل خير حبدا … ان تتلف الصب المعنى لعدا

وكان تدني الضد بالاخلاق … يا مجمع الاوصاف في الافاق

قل لي فاني مت من هذا الجفا … الى متى يا مهجتي هذا النوى

لو كنت تدري ما اقاسي في النوى … وما الم القلب من خطب الجوى

لقد بكيت لي بفرط الرحم … وتبت عن هذا الجفا والظلم

يا نسمة السحرا اذا جرت الحمى … فبلغي مني سلاما وثنا

الى حبيب ظالم مباعد … الى صديق ناكث للمواعد

ويثنيني ما زرت من اجوائه لديه بالانعام والافضال

وفتشني عن باعث لسخطه على عميد مالك بخبطه

وكرري ذكري لديه بالوفا لعله يرحم من ذكر الاسا

وهيني وجدي وحزني والبلا وحصلي منه جوابا بالجفا

ولاطفيه ثم قولي بالادب يا اوحد الناس الى م ذا الغضب

على الكئيب المبتلي الولهان اما كفى ما ذاق في الهجران

وهل بدا ذنب به ذا الجفا عليه يا بدر الدجى فخر الورى

وان بدا فشيمة الاحرار عفو الخطا يا سيد الابرار

الى متى ذا الجفا بحال صب مبتلي

قد ذاق انواع البلا لطول ايام النوى

شتان بين الصب وذي الآلام والضد عند الكامل العلام

فالضد ياتي بالوداد ظاهرا لان يكون بالمراد ظافرا

والصب لا يرضى بفعل الضد بل انه يخفي الهوى بالجد

فانني صب وغيري ضد وانني حر وغيري وغد

فجانب الضد العنيد بالجفا لانه لا يرتجى منه الوفا

ودارا

رفقا بنا يا ايها الاخدان | في حبكم قد حفنا الاحزان
وبما لكم تؤذون قلبي بالنوى | اما كفى هذا التنائي والجفا
وانتم سؤلي وانتم منيتي | وما سواكم ابتغي يا سادتي
واهلك الاعضا مني والحشا | يا سادتي هذا التصابي والجوى
وهل جرت مني ذنوب ينبغي | بها الجفاء وذا التنائي ينبغي
وان بدت فالعفو ارجو والوفا | منكم واني عبدكم بين الورى
تواصلوا اصحابنا احبابنا | يرجو الرضا واللطف منكم دائما
هذا مرادي ليس حب الطالبا | يوما سوى ذا الامر منكم ماربا
لو كان شعري بالذي قاسيته | قبل الهوى والبعد ما اخترته
لكنني ما كنت ادري قبله | هذا التنائي والنوى وخطبه
ببعد ايام مضت في تحبب | لي معكم من قبل هذا البعد
وكنت فيها في سرور كامل | وارغد العيش وحظ فاضل
وكم بدا لي منكم الاحسان | في كلها يا ايها الاخدان

يا لائمي دع ذا الملام فانني — والله لست اروم للسلوان

لله درك يا وزير فانت قد — حيرت كل الناس بالتبيان

وقلت في الغزل وهو من البحر البسيط المخبون المقطوع

بدت سلمى فمنها لاح هيماني — وادبرت فيه اذ داوا احزاني

مالت اليها قلوب الناس قاطبة — لما تبدت بقد مخجل البان

بيضاء يخجل خد الورد ناهدها — لم لا ودون سناها ذو لمعان

لا غرو لو صرت مشغوفا لرؤيتها — جبينها وهلال العيد سيان

لم لا اكون عميدا بها قلقا — الم يكن ذاك مدلولا لعنواني

من لي بمعشوقة من دابها ابدا — تعذيب اهل الهوى ظلما بهجران

كيف المخافة لي يا صاح من نغم — وحسنها ناقص من حسن جناني

ما صادف الدهر مثلي عندها احدا — اهلا لاخطاره في الانس والجان

فاق نحوي كما قدت امن الم — وحاوت دهلاو الاعظم الثاني

نوح الوزير على الاطلاق من كمد — بالهم والغم والاحزان ورانى

وقلت مادحا للفاضل اللوذعي الماجد المفتي محمد ساجد ادام الله العهد الواحد وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

هل مخلص العاشق للولهان — مما يقاسي في هوى الغزلان

وكان صدودي نائيا باليأس — عن وصلكم ووداقعاني الياس

وكنت عن هذا التنائي غافلا — دوما ونفسي في هواكم باذلا

وكم بلغت السول منكم بالرضا — وكل امر كان قلبي اقتضى

وما بدى فيها سقام متلف — يوما لجسم وهو صب مدنف

اجيد نسيان ذلك الدهر — وطيب عيش كان في ذا العصر

فلست ناس ذاك اني دائما — ذخا لقي ما دمت حيا قائما

وان هذا انتم نسيتم بالجفا — ذا الدهر جدا والتلافي والوفا

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

وما ارى من تام مثلي في الورى — وحمل الاحزان دهرا في الهوى

ومن عراه الوجد مثلي والبلا — ومن جفاه الحب مثلي بالنوى

اطارح الورقاء في الاحزان — اذ تظهر السجع على الاغصان

واخجل الوجد بهب الوجد — اذ نسمة قد لاح ذا من نجد

واودع الريح دواما سرى — لانها معروفة بالبر [illegible]

واخجل السحب بسيل الدمع — اذا انني ابكي بذكرى سلع

وابغض اللوام طرا في الورى ... اذا ارى منهم ملامي بالجفا

ولست اصغي القول بالسلوان ... عن الهوى وشدة الهيمان

وما عراني فيه من برح الجوى ... فلو عرى اللوام من بين الورى

لما بدى والله منهم دايا ... ملام جسم صار صبا هايا

كن يا عزيز كاتم الاسرار ... مكايد اللئام والاخطار

ودع شكايات الحبيب القاسي ... وذلك الظبي النفور الناسي

ولازم الصبر الجميل دايما ... ولا تكن بالنائبات هائما

فالصبر مفتاح الفروج قد بدا ... ومن اتى به فقد نال الهدى

والصبر والله اعز الامر ... يرى به الفتح لاهل الصبر

وادع دواما قاضي الحاجات ... يقضي المنى باسرع الاوقات

وان اتى بالظلم حب غادر ... فحسبك الله به خصيم قادر

ولا تشوش في زمان الخطب ... سيقضي ذاك بفضل الرب

وكن شكور الواهبات نايبا ... فان بعد العسر يسرا واجبا

فان اراد الله ياتيك الفرج ... ويرجع الحب ويبقى ذا الترح

فالصبر صبر قد بدى ... لا تس طرا في البلا

الى ام الطول همي بالعباد الى ام نيوبني لوم الاعادي

ويحرقني الى ام الحبيب وجدي ويوذيني الى ام اسا العواد

دماني ذا التصالي لي معين يوانسني وينجح لي مرادي

الا اشكو ومن هذا التنائي جفا عن مقلتي طيب الرقاد

الا اشكو وقد اصبحت غريبا ينال مناه دو ما من سعاد

واني هايم قلق حزين انادي وهي لا تصغي تنادي

وكيف الوصل منها والتلاقي ومالي بالوفا والعهد هادي

وقد اصبحت منها الهجر ظلما فهي كل آن في اشتداد

وكيف اروم تركا للقضايا

وذا يا صاح ذهني واعتقادي

وكم سل الزمان علي سيف

التجافي والتظلم والعناد

الا اشكو واني في عذاب

من الهجر الطويل بلا نفاد

الا اشكو وقد ماني زماني

لنفسي دون غيري بالفساد

الا اشكو وهذا الدهر ظلما

رماني بالبلا دون العباد

فهل لي فرحة من بعد ضيق

وعسر نابني في ذا الوداد

فان لم ياتني يسر فاني

انال جزاءه يوم المعاد

الا اشكو واني في الوبا

ثم ما انشده الكثير وفي الحلال

ولي قلب له حزن طويل

ولي جسم بذا مثل الخلال

ولي عين تسيل الدمع دوما

بهجر مهفهف رب الجمال

الا اشكو اهل الدهر طرا

رموا نفسي بانواع المقال

وكم قد حل نفسي من هموم

واخطار كاعداد الرمال

ولم لا ابتغي يحيى وموتي

ايا خلي اذا احتل حالي

واوري لوعتي ولهيب وجدي

طوال الهجر من بعد الوصال

وان حضرت بين الناس طرا

بهذا الحب لكن لا ابالي

لعله يشفيني ومن خير الادام

وهل لي مخلص مما عراني

من البلوى ومن خير الادام

وهل يوم به احظى وصالا

ببدر قد سما بدر الظلام

وهل يوم يسر به فؤادي

وهل يوم انال به مرامي

وهل يوم به ياتي حبيبي

للقيانا ويتحف بالسلام

وهل يوم تزول به كروبي

وتطفي فيه نار في عظامي

وهل يوم يكون به مزاح

لنا من بعد انواع الهيام

وهل يوم يكون به رفيقا

لنا ذا الدهر يا اهل الغرام

وادرك الولهان لطفا بانه   قلب حزين بالتجافي قد فني

وارحم على حسرة كئيب صب   قد ذاق انواع البلا في الحب

وقايم في الحب مع هذا الهوى   وحافظ العهد يا بدر الورى

وماله غير اللقا من مارب   منك ابا فخر الانام مطلب

فارحم وجد له بوصل دايم   ما ضر باللقيا لصب هايم

ما بال من قد صرت فيه هايما   يختار قتلي بالفراق دايما

اظنه اغراه عني بالجفا   بقوله ضد لارباب الهوى

لا بل لو اغراه هذا الجاهل   بقوله ان المحب شخص غافل

وان بدا ذا الامر من ذا الضد   سيبتلي مثلي بهذا البعد

ولا ارى في ذاك خيرا عندي   لذلك الضد الجهول الوغد

وارتجي من خالق الاكوان   ان يهلك الضد او بالهجران

يا خالق الاكوان اسرع للعدى   تعذيبهم عدلا بنيران النوى

وان من اذى فوادي بالجفا   ابلاه مثلي بالاسى رب الورى

وانه يبلى دواما بالنوى   كما بليت الدهر اني في البلا

وما جزا الرقيب الضد   بغير ان يبلى بخطب البعد

الا اشكو من هذا التنائي

فمن همي واحشائي وبالي

وحففتني رزايا الدهر حتى

ارى ذا القول منثلا لحالي

رماني الدهر بالارزاء حتى

فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا اصابتني سهام

تكسرت النصال على النصال

الا يا دهر رفقا بي فانني

غريب عاجز ذو الاعتلال

وهل لك في هلاكي يا زماني

ترى نفعا سوى لوم الرجال

الا اشكو وما ابصرت يوما

لنفسي راحة لو في الخيال

فصل في [illegible] الضرام

وهل في ذا الورى شخص رحيم

على حال المعنى المستهام

وهل قد ذاب مرء في البرايا

كما قد نابني جور اللئام

وهل شخص جفاه الدهر مثلي

بانواع البلايا باكرامي

وهل بين الدمى بدر كبدري

يفوق بحسنه بدر التمام

وهل في الناس مثلي ذو هيام

تقاسي حر هجر بالدوام

وهل مثلي اديب ذو كمال

يكون مطيعه خير الكلام

اليس لنا خليل او حبيب

اذا ناديته يوما يجيب

اليس لقلبنا يوما قرار

اليس لدا اراحتي طبيب

اليس لهمنا يوما زوال

اليس لعسرنا فرج قريب

اليس لريب اختار بعدا

رجوع قد يسره الكئيب

اليس لما عراني من بلاء

دفاع ايها الخل الحبيب

اموت بهجره واري رقيبي

يخص بوصله هذا عجيب

الا يا دهر انصف ثم الطف

فما ذا الجور في حق الطريب

الا يا دهر رفقا ثم رفقا

بحالي انني رجل غريب

تجور علي دوما يا زماني

وتدري انني حبر نجيب

فان لم تدفع الاخطار عني

فظني فيك يا دهري يخيب

الا اشكو وما لي من صديق

اليه لدفع ذا البلوى نجيب

الا اشكو وجسمي في انتحال

باسقام وفي قلبي لهيب

اسمي مهجتي بدفاع ضري

وانشد دايما ودمعي صبيب

عسى الهم الذي امسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

الا اشكو وانتفضني زبالي

بانواع البلا دهر مريب

الا اشكو ولي وجد غزير

[illegible]

الا اشكو وقد آلى زماني

على نفستي وذو الامر شهير

الا اشكو واني في البرايا

امام كامل حبر خبير

ومع ذا الامر اتعبني زماني

وصيرني ذليلا والحقير

الا اشكو وقد لاحظت دهرا

يقاسي بالنوى قلبي الكسير

الا يا دهر لا تتلف حشايي

فاتلاف الحشا جرم خطير

الا يا دهر لا تطلب ذهابي

فاني بالبرية كبير

الا اشكو وقد اختار سخي

لعاداتك البدر المنير

واحباب هم كملا وطرا

لهم فضل بهي مستنير

ودّ ونحر واخلاق حسان

وليس يرى لهم نظير

فكم اني اقاسي كل هم

ويتلف منه قلبي والضمير

فهل يوم به الخود يأتي

به نحوي لوصلهم البشير

ويخبر انهم يأتون طرا

فطب من ذاك يا خلي ااا

فافرح من مقوله ولم لا

وذاك اليوم لي عيد كبير

الا اشكو يا اهل الهوى

ويتلف مهجتي خبر الهواء

الا اشكو ما يا صاح يجري

بدال الدمع من عيني دمائي

الا اشكو وقد نال التنائي

وانی بنه فی اسر البلاء

الا اشکو ولی داء دوائی

بعینا من طبیب او دواء

الا اشکو وقد ازداد همی

بهجر احبه وبهم سنائی

ولولاهم لما قد هام قلبی

وما قد ذاق انواع الاذاء

وما شاهدت جرعا سلعها

وما یوما شکی عن ذا العناء

وما اداه عذال ملاما

وما عرف الوصال من النواء

ولولاهم لما قد طار عقلی

بما قد نابنی من کل داء

ولولاهم لما قد ذاب قلبی

بنیران التصابی والهواء

ولولاهم لما حملت سناني

جبال الهم والبلوى حشاي

ولولاهم لما اجرت عيوني

بحار الدمع من فرط البكاء

ولولاهم لما قد صرت فردا

بامر الحب من دون الورا

وان مالوا ولكن لست اني

اميل عن الصحابي بالوفاء

فهل لي رجعة يا دهر يوما

اليهم ام لعلهم فنائي

وهل من يبلغهم سلامي

سوى ريح الصبا من يا نديم

فبلغ يا صبا مني بلطف

سلاما نحوها نحيك الكرام

وقل لجميعهم ما رقت دهرا

ومن غمّه هَمّ ذهلي ووجدي
وما قاسيتُ من فرط الغرام

بحق الله والرسل العظام
وحق نبيّنا والآل طرا

وصحبه ذوي الرتب الجسام
وغزوات النبي وحق جمع

بها حضروا وجاروا بالسلام
واحرار بها قتلوا وماتوا

بايدي الكافرين ذوي الظلام
وحق الوحي والفرقان والحج

والمعراج والبيت الحرام
ذوي علم افادوا الناس علما

رجاء للجزا يوم القيام
وزهاد اطاعوا الله خوفا

وجاروا بالدوام باعتصام

وحق مولہ قد ذاب في حبا

يبكي وىصيح بالدوام

وما ذاقه جفاه الناس طرا

بانواع الفضايح والملام

وعطشان لعيد عن فرات

يريد الماء من فرط الاوام

وصعلوك بديديه ددوما

الى كل لتحصيل الطعام

وحور جنبه ودو فارصب

حزين ذي البلابل والسقام

ومعمو دجفاه الحب ظلما

له جار افتبكى من جفاه

وحبته طارق رحو مبتنا

لدى قوم وهم قطعوا رجاه

وحزن اللذ قد كان نال

فزال وذنبه تجري تقلاه

وهم اب اذا قد مات ابن

له وابن يتاوب وا اباه

وحسن ودلال محبوب حري

لا يكان الورى طرا فداه

وبهجته وجهه والخد والعين

والقد الرشيق وما حواه

ودقة خصره وصفار صدر

يفوق على الذكا حقا سناه

وتربه بسيد العشق قيس

شهير من كلهم هواه

دناقته عمع الغزلان ليلى

وهو وجها كطود في علاه

وطود شقه فرهاد وجدا

ونهرا خرجت من ذا يداه

ووجه كشيرين قد كان صبا

بغيرة والجميل ومن هواه

ودولة وامق في حب عذرى

وصب مثل نبيه وجواه

وهيمان الوزير بحب هند

وما قد ذاق من هم سواه

ودهر قوت نفسي الى غد

لطيب العيش مع هند ووعد

وافلاك وابراج وشمس

وبدر سائرين لكل عهد

ومد وجزر ومنطقة وافق

وكل كواكب نحس وسعد

وامطار وملح مع حباب

وبرق لامع والصوت رعد

ودوران السماء وکل نجم

وغیم قد سقی ربعا بلند

وارضین ودمن ما وبی الها

ومیتی فوقها دکل طود

واشجار وازهار وآس

ونسرین وریحان وورد

وغزلان وکل مهاة وحش

واتیاس وذئاب واسد

وبستان وصحرا ونهر

وبیر ماره حلو کشهد

واثمار وتمر مع رطب

وبطیخ ورمان کهند

وعنقود ... فی میاه

فتخرج منه راح لعد حبه

وساق قد نزيرا الكاس لطفا

على الاحباب من جد وجهد

وكاس فيه راح او نبيذ

وراح منه مدمع كل نكد

ومحبوب له حسن بهيج

عديم المثل في خد وجيد

وولهان له قلب حزين

عديم الند في هم ووجد

وحسرة من يرى [illegible]

ودائع [illegible]

وحرف مقلس لطوى كثيرا

بلا خبر وما نصف شهر

ووعق ادرء معي بعينا

اذا هو واقع في لج بحر

وصبر الله خفاه بغير ذنب

[illegible]

وما تمته سلطان عصر

وغفلة من نشر كل ناس

لغفلته وذلك ليس يدري

وندبته من له ابنا يشتكي

فما توا كلهم بخفار دهر

ولوعة عاشق قاسى كثيرا

من الاخطار في بعد وهجر

ونوح حمامة تبدي غراما

وتشجيع دايما في وقت فجر

وخشية من له نبت ولما

يجد بعلا لها في كل قطر

وصرخ وحاجبه حين احتطاف

الحدار فداحها من كل غدر

وذات لموج اذا جار رام

فاهلك شبلها من غير شعر

فيا من يا صبا ما زرت عندي

من البلوى وهمي مستمر

لاحبابي الذين حملت اسي

بفرقتهم دوا ما كل وزر

اذا قد جزت من رحم ولطف

الى سنديلة هي دار فخر

وبلغهم سلامي يا امين

المعني الصب لو في كل ذكر

سلاما يزري بحسن الحسان

سلاما عزيزا في هذا الزمان

سلاما الى يا ثمه بهار ا

ولطفا باهر اعقد الجمان

سلاما كاملا لفظا ومعنى

له لطف يجل عن البيان

سلاما تحمل ال لطفا

دوموز

وصنوبرا اذا تردن في الاواني

سلاما قد يفوق البدر نورا

ونورا ابل على شمس الزمان

سلاما بالذي من مستنير

يخجل بالصفا صدر الحسان

سلاما عرفه يزري بمسك

وعرف فاح من صدغ الغواني

سلاما حاز فيه الناس طرا

بما قد حاز من غرر المعاني

سلاما فيه حظ فوق حظ

يحصل بالمثالث والمثاني

سلاما ليس يحصر في البرايا

له مثل كما للشمس ثان

وبلغ كلهم خزني وهمي

ووجدا في اكف قد تزاني

واخبرهم بوجدي واضطرابي
بفرقة كلهم في كل آن
وقل يا سادتي مذ رقوا
على حر النحيب ذي بكان
وقل هل زرتم مني ذنوبا
بها القيتموني في الهوان
وقل لي نحوكم شوق كثير
عسى ان يسطره بناني
وقل لاحبة سلبوا قراري
بهجرهم وزادوا في اضطراري
الى كم يزيد همي واضطراري
وينقص آه من ذا اصطباري
ويتلفني تباعدكم جميعا
ويهلكني تذكر بعد دار
اقضي الليل في كرب وحزن

وليلي : يا طول النهار

وصبري ناقص والهم تام

وجسمي ناحل والدمع جار

ووجدي في التهاب وازدياد

وطرفي طول دهري في انتظار

ولوني في اصفرار وازعرار

فهذي حالتي بالاختصار

نسيتم ميعادني وعدي جفاءا

وماذا ودين النبل الخيار

واني حافظ عهدا ولم لا

وما ترك المودة من شعاري

فهل نفع لكم فيما فعلتم

سوى انتم ايا اهل الوقار

فلولا الصبر تم سنى ذنوبا

تجي بها عذابي واختياري

فها انا تبت عن تلك المعاصي

وجئت اليكم بالاعتذار

فعفوا ثم عفوا عن ذنوبي

ولطفا بالتلاقي والمزار

ولو اني استطعت لطرت وجدا

اليكم من هيامي واضطراري

وفزت بوصلكم بعد التنائي

ولكن ليس في ذا اختياري

وقل لمهفهف بهوى حبيب

وسؤلي ومطلوبي القريب

ايا بدر الدجى رفقا بحالي

ورحما بعدما طال النحيب

وادركني بلقياك المصفى

وسكن ما به قلبي يذوب

وقل يا بدر مذ اخترت بعدا

فحالي والهوى حال عجيب

عيوني دائما تجري دمارا

ووجدي كل اعضائي يذيب

وذكرك ليس يتركه لساني

وشخصك عن فؤادي لا يغيب

فكم يا بدر تتلفني بعادا

وتهلكني بهجرك يا حبيب

وقد ايقنت انك يا مرادي

بلا لقياك علتي لا تطيب

الى من اشتكي والوجد حالي

سوى من اذ دعوت فقد يجيب

ينجح كل سؤل والتماس

ويدفع كل نكد قد يريب

فيا ربي ويا رب البرايا

اليك لدفع اخطاري انيب

وانت الله ذو عفو ومن

واني عبدك العاصي الغريب

اتيتك راجيا فاغفر ذنوبي

ولا تقطع رجائي يا حبيب

واكشف كربتي من بعد ضر

وكرب ايها المولى الوهوب

ولا تحرم عن الغفران عبدا

كسير البال خفته الذنوب

وما املت يا محلي الاماني

اليك منتحبا في كل حال

فلا تنظر الى ذنبي واثمي

ولاحظ نحو فضلك والجلال

فان لم تعف عن ذنبي الهي

فهل غير سواك ذو النوال

اذا اني انيب اليه يوما

در

يتوب على من دون المطال

ويمنع كل خطب قد عراني

ويرحم يا إلهي سوء حالي

ويطرد ما دهاني من بلاء

ويشفي غل صدري واعتلالي

ويرحمني ويخلصني بلطف

عن الكرب الشديد وعن ملالي

وها أنا يا إلهي قد أناجي

بأحمد علي ذو الكمال

إمام الكل هادي كل ناس

وهذا قوله يا ذا النوال

ذنوبي مثل أعداد الرمال

فهب لي توبة يا ذا الجلال

شبابي كان سراب بدا لي

وشيبي قد تأذن بارتحال

وعمري كل يوم في انتقاص

وذنبي زايد كيف احتيالي

وما ادري احالي بعد موت

نجاة او نكال في نكال

وما لي غير عفوك من ملاذ

فاصلح لي بحسن العفو حالي

عصيتك جاهلا يا ذا المعالي

ففقر ما ترى من سوء حالي

فاغفر يا الهي كل ذنب

بحق الله وعاك بذا المقال

واعتق رقبتي يوم الحساب

بلا [illegible] من عذاب

يكون المرء مغترا بعيش

وعمر قد بدا مثل السراب

وينسى موته وعذاب قبر

وفي

ومنيي ماله يوم الحساب

واني لست مثل الغير حتى

اكون لفضيلة عن ذي الصحاب

واني اذا اذكر امر موتي

وسوء الحال في بيت التراب

وما هو فيه من تعب وكرب

وما هو كاين يوم العقاب

ففي ذاك الزمان لضيق ارض

بما رحبت علي بلا ارتياب

وتجري مقلتي بالدمع حتى

تخجل جريها جري السحاب

فاذ قد كان حالي يا الهي

كما بينت فاصفح عن عذابي

ويعدني عن النيران لطفا

واعط السول لي من كل باب

وادركني بلطفك يوم حشر

وخصصني بعفوك والثواب

وقل اني استجبت ايا آتي

بما قد استغاث ابو تراب

امير المؤمنين امام خلق

علي المرتضى فخر العراب

الهي انت ذو فضل ومن

واني ذو الخطايا فاعف عني

وظني فيك يا ربي جميل

فحقق يا الهي حسن ظني

الهي لا تعذبني فاني

مقر بالذي قد كان مني

وما لي حيلة الا رجائي

لعفوك ان عفوت وحسن ظني

فكم لي زلة لي في الخطايا

وانت علي ذو كرم ومني

اذا افكرت في ندمي عليها

عضضت اناملي وقرعت سني

يظن الناس بي خيرا واني

لشر الناس ان لم تعف عني

ودين يدي بحبس طويل

كاني قد دعيت لها كاني

احن بزهوة الدنيا جنونا

ويفنى العمر فيها بالتمني

فلو اني حرفت الزهد فيها

قلبت لاهلها ظهر المجن

فهذا قول سيدنا علي

به قد استغاث لكل فن

فخفف كربتي يارب لطفا

وبعد عني فؤادي كل ون

بحق الله دعاك بحج ليلي

وكان دعاه من رب دان

بما اني ذكرت ايات آي

وخلافتي بلا بذو وتن

وحقق لي مناي والتماسي

وارحمني باحسان ومن

ولي يارب رغب مستمر

بما نسبته ادنياه ضجر

وما ادري بامري يا الهي

اخير فيه ام في ذاك شر

ومالي غير بابك من ملاذ

وما الا اليك لنا مفر

فكن لي راحما يوم البلايا

ويوما فيه كرب ثم ضر

ويوما فيه يعرض لي مشيب

وفيه يلوح لي خطب وعسر

ويوما فيه لي ترح وكرب

ويوما فيه لي قبري بقفر

ويوما نحشر الاحساد طرا

به ويكون بعث ثم نشر

ويوما انت في ذا اليوم قاضٍ

ويعطي فيه خيرا ثم اجر

ويوما نسأل دبطيش

وخسران وحرمان وزجر

ويوما فيه يعطي لي كتاب

ويوزن ما عملت وضاق صدر

ويوما فيه خوف عن حساب

وفيه على الصراط لنا قمر

ويوما فيه للاحباب هجر

وآلاء بها عن تقر

وفيه لهم مكان ذو ضياء

وانهار وعيش مستمر

وفيه لهم سلام من رحيم

ورضوان وفرح ثم بسر

وفيه لهم نعيم ثم روح

وفيه لهم ثمار ثم خمر

ويلقى فيه من هو من شقيد

بامرك في جهنم من بعيد

مضى خالدا فيها اليما

ويلبس دائما ثوب الحديد

ويأكل ذا طعاما من زقوم

ويشرب ذا شرابا من صديد

ويسأل من جحيم اذا حاطت

بكفار بامر من وحيد

بهم بل اشتلات فيه سبلى

تقول لشفعها هل من مزيد

ويسالهم ملائكة اذا ما

تراهم في العذاب من البعيد

اما قد جاركم طرا نذير

مخوف كل شيطان مريد

فياتون الملائك باعتراف

واقرار بانكار الوعيد

فحينئذ يقال لهم جميعا

بامر الله خلاق مريد

كفرتم دائما سرا وجهرا

وما خفتم من الرب المجيد

فهذا داركم دوما وهذا

جزاء للكفور من العبيد

ففي ذا اليوم خلصني الهي

عن البلوى وعن خطب شديد

واعط السول لي رب العطايا

من الجنات والعيش الرغيد

ولي انتم كثير يا الهي

الى ان لبس في ذا من مزيد

واني يا الهي من دوام

بلا زيب على نهج سديد

رجا الهي سهو طيب الحبيب

وصديق وفاروق ملتقي

وعثمان محمر جيش عسر

وخير الخلق مولانا علي

وطلحة والزبير وابن عوف

وسعد مع سعيد المعني

ومولانا الولي ابو عبيده

فزيد انس بالفضل البهي

وفاطمة البتول عن البرايا

وابنيهما وازواج النبي

وبولي الكل زين العابدين

الامام الزاهد الحبر الذكي

وباقر كل علم في البرايا

وجعفرنا الصدوق اللوذعي

وموسى وابنه ثم الامام

التقي ونجله والعسكري

وحجة حقنا من قد تبدى

سميا للرسول الابطحي

ونعمان واحمد ذو كمال

وسيدنا الامام الشافعي

ومالكنا الامام ورب علم

ابي المنصور قدوتنا النقي

عليهم كل تسليم كثير

ورضوان من الرب العلي

فذكر جميعهم قوت لروحي

وقلبي بالغدو وبالعشي

ومن رفض الولاء لهم فهذا

يقينا من جهول مارقي

وحب جميعهم لو كان نصبا

فاني منه النصب ناصبي

اهم ديني وايماني وفخري

ومنهم قد ارى لي كل بر

ولا اهوى يغوثا ثم نسرا

ولا اهوى سواعا راس خسر

ولا اهوى مناة ثم ودا

ولا العزى فاحمل كل وزر

ولا اهوى يعوقا ثم لاة

ولا اتباعهم من اهل كفر

ولا اهوى ابا جهل لعينا

لقد عادى النبي لكل غدر

ولا اهوى أبي لهب شقيا

ولا مسليه من ارباب شر

ولا اهوى الالى عادوا آل

رسولا هاديا لجميع بشر

ولا اهوى الالى عادوا وآذوا

صحابته ذوي مجد وفخر

ولا اهوى الالى كتموا النفاقا

لاولاد النبي بحاق صدر

ولا اهوى الالى قتلوا جهارا

ابا حفص وعثمانا بغدر

ولا اهوى الالى قتلوا عليا

ابا السبطين حين صلوة فجر

ولا اهوى اولى راموا قتالا

مع السبطين في سر وجهر

وقد قتلوا احما جورا و ظلما

بلا خوف الرسول بكل عسر

ولا اهوى يزيد امار قبيا

ولا مروان جابر كل شر

ومن يختار رهسم حبا وودا

فيصلى النار حقا يوم حشر

فهذا يا الهي اعتقادي

وحقا انه نهج السداد

ومن اختار دينا فهذا

نجا والله عن خوف المعاد

وصار شفيعه في كل امر

رسول طاهر خير العباد

فخاصمني بايماني وديني

ايا مولاي عن منكر الاعادي

فهم كم قد ارادوا يا الهي

هلاكي بالتجافي والعناد

وكن عوني وغوثي كل حال

وفرج كربتي رب العباد

وبلغني وداد صلني بلطف

الى وطني واهلي والمراد

وخلصني عن الاخطار لما

تحقق ما بغيرك اعتمادي

وتعلم انت يا ربي وتدري

بحبي نحوها تلك البلاد

فهل يوم افوز به الهي برؤيته وجهيم بعد البعاد

وهل احد تزيل هموم قلبي ويدفع كل نكدي والفؤاد

سواك ايا مليك الناس طرا ومقصود الوزير بذا التناد

فبادر في قضا اربي وسؤلي ومطلوبي وما يهوى فؤادي

بحي بنباطه فجميع هم صادر وافداه لكل بادي

من الاولاد والاصحاب طرا ومن اتباعهم اهل الرشاد

لرب خالق صمد قدير	ثناء بالغ من مستنير
وتسليم كثير مع صلوة	تجلت عن نديد او نظير
على طه الرسول واهل بيت	واصحاب اولي الفضل المنير
واما بعد ذاك يقول عبد	حقير وهو يدعى بال[illegible]
بان الله حوى مجدا اثيلا	به باهى على جم غفير
خليلي قدرت الله المعلى	بملكيه العلم والفضل الشهير
كثير اسامي مع دفع عذر	بنظم عقايد هي للبصير
فاني مع قصور الباع مني	عن المطلوب بل كل الامور
بموجب امره من بعد عذر	شرعت بذلك الامر العسير

وقلت

وقلت قصيدة من بحر فهمي | عقايده وهي سؤل الخبير

وفيها رمت تبديل القوافي | مرارا احسب ارث والمنير

فجارت نسل ما قدرت اني | وذوا من فضل مناح الخيور

وها انا التجي من كل جبر | عليم جابر المجد الخطير

اذا انظر اختلافا في كلامي | فصلحه بافضال كثير

وانشرع في مرامي بعد نداي | فاتق السميع يحوي بالظهير

و[illegible] للامام | الله واحد [illegible]

قديم واجب حي بصير | عليم ماجد معطي المرام

سميع قادر ناه مريد | رحيم رازق بالاهتمام

ولا هو في زمان او مكان | ولا في حيز او في مقام

ولا هو في سكون وانتقال | ولا هو في ضياء او ظلام

ولا هو في سهول او جبال | ولا هو في سماء او غمام

ولا هو ذو عداد او حدود | ولا ذو ذات كسر والتئام

ولا هو جوهر او جزء جسم | ولا عرض ممنوع عن دوام

ولا كل ولا بعض يقينا | ولا نوع ولا يوصف بالجسام

وليس له نديد أو ظهير — وليس له شريك في القيام

وليس تقوم شيء دون وحده — به يا طالب النكت الجسام

وليس يحل في شيء وأم — وليس بموجب نقص المنام

وإذ عاينت أن له صفات — ثمانية كذا عند الكرام

جليلات بلا كذب ومين — قديمات علت عن انصرام

وما سلبيات الصفات لأرباب — تقوم بذات ذا المولى السلام

ولا هي عين ذات منزه حقا — ولا هي غيرها يا ذا الكمال

ورؤيته بيوم الحشر حق — وليس لدى عقل من محال

وواجبه بنقل من كتاب — وقول نبينا رب الجلال

وإجماع له سند جلي — فمنكرها لك من أهل الضلال

فيبصر يا غد إلا في مكان — ولا في وجهة فاحفظ مقالي

بغير مسافة يا من يراه — ومرئي ولا بعد واتصال

ولا من اتصال شعاع عين — بمرئي عن الإمكان عالي

وفعل العبد من كفر وإثم — وإيمان وطوع وامتثال

بخلق

يخلق فيه لكن ليس يرضى ‏ بما قد كان من قبح الخلال

ولا تحب الثواب عليه لما ‏ اطاع العبد من خوف المآل

كذا التعذيب عدو وهو عاص ‏ ولكن مؤمن في كل حال

فان اختار تعذيبا لعاص ‏ فذا عدل بلا قيل وقال

ولا ذو الرب منسوب لعقل ‏ الى جور وظلم في الفعال

وان اختار مهما للعبيد ‏ مطيع فهو من امر النوال

وما غرض له في خلق خير ‏ وشر من قليل او كثير

ولكن فيه فايدة يقينا ‏ ومصلحة ابا فخر الدهور

وما للناس تحصيل بايدي جيبي ‏ عقاب الصب من الم كثير

وما لزجاجة من بعد كسر ‏ وذا من انكسار مستتير

وما لسواهما من بعد فعل ‏ فذا مخلوق علام خبير

ولا للعبد صنع فيه اصلا ‏ فلا تحسبه من ذاك الحقير

تقوم الموت ما لا موات حقا ‏ ولكن فعل فعال كبير

ولا والعبد من الناس شخص ‏ لطول حيوته بعد الحبور

ولا من البرايا من قتيل — له اجلان من كذب بصير

وما هو آكل المرزوق رزقي — له لو من حرام يا اميري

وياكل رزقه كل اغنيا — وليس ياكل رزق النظير

وليس الواجب ما فيه نفع — لانسان على رب البصير

ويهدي من يشاء الى خيور — ويضل من يشاء الى شرور

ذوو نزع واجنحة طوال — مثنى او ثلاث او رباع

ولكن ليس حصر فيه كلا — وبعضهم لفوق التساعي

فمنهم جاء جبريل امين — وميكال تقسم الرزق ساعي

وعزرائيل قابض كل روح — واسرافيل امر الصور راعي

فكل منهم في كل حين — لامر الواحد القهار طاعي

فلا يعصي ولا يختار فعلا — بلا امر الاله فذاك داعي

وما قد شاع في هاروت فيها — وفي ماروت يا ذا الارتفاع

فموضوع ومنسوب يقينا — الى كذب وافك وامتناع

وحاكان ابليس لعين — وكان مع الملائك في اجتماع

فطرة الله الخلق لما — ترد عن خضوع واتباع
وللرحمن عرش وهو حق — كذاك الكرسي كما جاء ذراع
كذا القلم له حق وحق — كذا الكرسي ذو الاتساع
وليس يجابر اطلاق اسم — على الرحمن لكن بالسماع
وكلمة يا حبيبي خير فطر — كذاك يثرب خير البقاع

عذاب القبر للكفار طرا — وبعض المؤمنين من العصاة
ومخمصة السؤال لكل شخص — بجاه القبر من بعد الوفاة
وما العطية زين فيه لطف — ذو الالطاف من خير الصلات
وبعث الله كلا من قبور — باحياء العظام البالیات
واعطار الكتاب اما حي — من اليمنى لارباب النجات
وللكفار من خلف وظهر — ومن يسرى اما حس السمات
ووزن الله اعمال البرايا — كذاك سؤاله للحاضرات
وجسر وهو قد مد صراطا — وحوض نبينا خير الهداة
جلي ثابت حق وضوح — يقينا من دلايل واضحات

كذا الجنات حق بالتجلي ودور للنفوس الكاملات
كذا النيران حق وهي دور يقينا للذوات الناقصات
هما مخلوقتان بلا امتراء كذا موجودتان بلا ثبات
ولا يعروهما يوما فناء كذا لا اهليهما يا ذا الصفات
وارباب الجنان بكل عيش ذووا امن في القصور العاليات

وليس بخارج عبد مطيع عن الايمان يا اهل العلاء
وليس بداخل في الكفر حقا اذا ارتكب الكبيرة كالزناء
وزنديق ليس تغفر ذنب شخص به قد صار يشرك بالجفاء
ونغفر كل ذنب دون شرك لمن هو قد يشاء من الوراء
يجوز العفو عن ذنب كبير بلا استحلاله يا مقتدى
واستحلاله كفر صريح فلا يعفوا لانه بلا امتراء
يخلد في الجنان بامر نبي ذووها وهو باد كالذكاء
كذلك يخلد الكفار طرا بحاوية بانواع البلاء
وليس يخلد الفساق حدا بها بل يخرجون بلا امتراء

وان ماتوا وماتوا بوزرنا ... الى ميعادهم يا ذا الوفاء

فيدخلهم الله الخلق لطفاً ... بجنات النعيم مع العطاء

وما الايمان يا قلبي وروحي ... سوى تصديق قلبك و[illegible]

بما جاء النبي به الينا ... من الرحمن خلاق السماء

وطاعات العباد تزيد دوما ... كما هو ثابت يا ذا الاخاء

يجوز لامرء احتياط دينا ... من الاسلام تصديقا وفهما

يقول لدى الورى بالله اني ... يقينا مؤمن صدقا وعلما

وليس يجوز قولا ما ... اكون ان شاء ربي ذاك رجما

ولسعيد في زمان ما شقي ... كذا يشقى السعيد وليس وهما

ولا تغيير في الاسعاد جدا ... ولا الاشقاء فدع اما واما

لان هما صفات الله حقا ... ولا تغيير فيها جاء يوما

ولكن في السعادة يا حبيبي ... كذلك في الشقاوة جاء حتما

وفي ارسال رسل يا حبيبي ... يقينا حكمة فاكشف معما

فكم قد ارسل الرحمن رسلا ... وهم ناس الى الانسان رحما

فجاءوا اشد من كل شخص — كذلك من شر من كل معنى

كذلك سبق جميع امم — اليه حوائج الدارين سعى

وكانوا آمنين عن الغوال — وعن ذنب واثم فاحفظ

فآدم جاء اولهم يقينا — وآخرهم نبي فاق عظما

ملاذ الناس طرا في البلايا — رسول هادي عرب وعجما

ولكن في رواية اختلاف — فاولى الامر عندي يا خليلي

سكوت وامتناع عن عداد — يخالف قول علام جليل

وليس الاقتصار عليه عندي — رزينا مثل ما عند الفحول

وفصل القول انهم عدادا — يقينا خمسة فاحفظ بقولي

وكانوا صادقين لكل قول — وكانوا خيرين بلا فضول

وكانوا ناصحين لكل خلق — وكانوا كاملين بلا بديل

كذاك مبلغين الى البرايا — بلا ريب عن الرب الجليل

وافضلهم نبي هاشمي — هدى بين الانام بلا عديل

حبيب الله معدن كل علم — وفضل صاحب المجد الاثيل

كريم

كريم الخلق ذو خلق سني — عديم المثل في علم جزيل

لقد نطقت به التوراة حقا — كذا الانجيل يا ابني وهو الي

محمد الرسول له جلال — وقدر عز عن درك العقول

فذا اسم له حسبي وروحي — وما لي من كثير او قليل

وكم من معجزات باهرات — له قطعا لانكار الجهول

وتسبيح الحصى وكلام ذئب — وتكثير القليل من المآكل

ودانا من الحوائط بابه حبيبي — كذا اسكفه بادو الخصايل

وشكوى ظبية وحنين جذع — شبيه بالحنين من الحوامل

وتسبيح الطعام بلا ارتياب — بايدي ذا الرسول بلا مقابل

وتسليم الجماد ونطق ضب — ونبع الماء من بين الانامل

واحيا الحسام عقيب موت — لتسلية الفؤاد عن المخابل

وما قد صار في قمر منير — وذا قد كان عن سؤال سائل

وذاك الامر يا خلي انشقاق — عن اقرار التشكيك المجادل

كذا الابرا من تفل عيونا — وكم قد كان هذا الامر نازل

كذاك شهادة الشاة المذكاة ... وبعد الصلي يا فخر الأماثل

كذالك انجذاب وامتثال ... وذا قد كان في الشجرين حاصل

كذاك شهادة الصبيان جدا ... بانك في البرايا ذو الفضائل

كذا التسليم من جبل كثيرا ... ومن شجر عليه لدى التواصل

كذالك انبعاث الماء حقا ... بمس يديه يا زين المحافل

وسقى جماعة من شاة درة ... لها عجف ايا فخر الفخام

وظل غمامة كانت دواما ... تسير عليه في كل المقام

ونسج العنكبوت على مغار ... به قد اختفى خير الانام

وبيض حمامتين عليه فورا ... لدفع الطالبين من اللئام

كذاك سقوط ايوان لكسرى ... بلا ريب ايا صدر الكرام

كذالك غور ماء كان دا في ... بحيرة ساوة يا خير سام

كذاك خمود نار ذي التهاب ... بدت في فارس من الف عام

كذاك خرور اصنام كبار ... بغير مدافع في ذا المقام

كفى ما قد ذكرت آيات حبيبي ... من الآيات والكتب الجسام

ومن

ومن يستطيع احصاء او حصرا — كمالات الرسول على التمام

وحق ان ما قد كان قبلا — من الآيات للرسل العظام

فاعطي مثلها رب البرايا — لهذا السيد المولى الهمام

وكم من معجزات قد حباه — وفاقت تلك عن تلك الكرام

وانبهها واوضحها الذي نبا — كلام الله خلاق الانام

وارسله الى الثقلين طرا — وما في ذاك شيء من خفاء

وباق دينه الوضاح فينا — الى يوم القيام بلا امتراء

ودين سواه من رسل الكرام — منوط بالحيوة وبالبقاء

وكم لله من كتب عظام — تجلت من محيي والثناء

وانزلها بفضل وامتنان — على الرسل الكرام من السماء

ومبين امره والنهي فيها — كذاك وعيد ما يعتدي

واوضح وعد فيها المتقينا — وما العطيه في دار البقاء

وما تلك الصحايف ما يحبي — كلام الله من غير امتراء

وذاك واحد والاختلاف — الذي يبدو فهذا ما ابتدا

بحسب النظم لا من حيث معنى ... مراد وصفا لخلاق السماء

ومن ذا الاعتبار لمدح فضل ... نصرفان نير كالذكاء

على كتب سواه بلا ارتياب ... فلا تغفل ايا روحي حبائي

ومعراج الرسول بحال شهد ... مع الجسد الشريف الى السماء

ومنه بفضل منان رؤوف ... الى ما قد اراد من العلاء

وافضل كل ناس عند ربي ... اذا قد مات سيدنا النبي

ابو بكر ففاروق تقي ... فعثمان فقدوتنا علي

وقد جاءت خلافتهم لدينا ... بذا الترتيب حقا يا ذكي

وهم خلفاء حقا يا حبيبي ... وعاندهم بلا ريب غوي

وان المسلمين بلا امتراء ... لهم لا بد يا خلي التقي

دوام من امام ذو كمال ... يقوم بامرهم ذاك الملي

كقصد الشرايع باهتمام ... به نفع لهم يا ذا الشهي

وتجهيز الجيوش وسد ثغر ... وتقسيم الغنايم يا ذكي

وقهر الجائرين وكل نقض ... وقاطع مارة في ذا الخفي

دوع

ودفع متنازعات اوسد … لبهم ودفاعها امر خفي

كذا احراز حد باهتمام … وجمع شتاتها وهو الجلي

كذاك اتقى منه الاعادي فيهم … كذا جمع وذا امر بهي

كذا تزويج اولاد صغار … ذوي الاحزان ليس لهم ولي

كذا نصب القضاة واتقاء حق … من الصدقات يا حي السخي

عن الانظار من عون الاعادي … ويخرج اذ يريد به الرحيم

نعم بل ينبغي يا صاحبي ان … يكون له ظهور مستديم

وليس يكون الا من قريش … كما قد قاله الكريم

وليس يكون من قوم سواهم … وليس يخص ذا القوم العظيم

باهل هاشم وبني علي … فدع ما ليس يقبله الفهيم

ولا شرط الذكورة فيه حدا … كذا الاسلام والعقل السليم

كذا حرية لسمو دعلو … بها الانسان يا خلي الكريم

كذا علم جلي وهو امر … به ركن الامامة قد تقوم

كذا الكب يا حبيبي اقتدار … لذاك سياسة كانت تدوم

وعصمته عن الآثام طرا — لدينا ايها الحبر العليم

يقينا ما بدت شرطا لهذا — فاذ عن ذا وذا امر جسيم

ولا ان كان افضل كل شخص — يكون بذ بهره هذا الفخيم

لذالك قد نرى المفضول اهلا — لها يا ايها المولى العليم

وان في دهره شخص عظيم — له فضل وراي مستقيم

تجوز صلوة كل خلف كل — تقي او فسوق قد يلام

كذالك قد تجوز صلوة كل — لدينا وهو خير قد يرام

على الابرار والفساق طرا — سوى ما من بهم قوم طغام

ونشهد بالجنان بلا افترا — لصحب بشروا لهم مقام

وفاطمة وابنيها يقينا — وازواج النبي ابا كرام

ومن في بيعة الرضوان جاءوا — وعنهم ارتضى الرب السلام

واهل غزا بدر مستجاب — بذكرهم دعا قد يرام

ونذكر كل اصحاب بخير — كذا اما سبهم فعقوا وما ملام

وما من غير سكر واختلال — نبيذ التمر يا خلي حرام

واضحي

واصحابي رأوا في كل حال — على الخفين مسحاً ثم راحوا
وحمل كل نص يا خليلي — على ما صار ظاهره الكلام
ومن حمل النصوص على معان — سوى ما فيه يفهمه الفخام
فذلك ملحد يبلى يقينا — سيكدا ويلوح له الحمام
ومن رد النصوص أيا حبيبي — فذلك كافر فيه الظلام

فخلق شيء يكره امر محال — وليس عليه يقدر ذو الوثوب
وشيء ما صار مخلوقاً لأزل — يرى المخلوق لا الله القريب
ونقض بنا الحاجات طرا — كذا الدعوات كلا قد يجيب
ومن قد صار مجتهداً فهذا — لدى أربابنا مخطي مصيب
وآثار القيامة من خروج — الدجال به يبدو الكروب
كذلك خروج يأجوج شقي — ومأجوج يقوم بهم الخطوب
كذلك خروج نار ذي التهاب — من اليمن الشريف ولا عجيب
كذلك طلوع شمس ذي ضياء — من الجهة التي فيها تغيب
كذلك نزول من سماء — كذا الحسنات يا خلي الاديب

كذاك دابة كذا دخان ... لدى اهل الهدى حق قريب
لرسل الناس فضل مستنير ... على رسل الملائك بلا ريب
كذا رسل الملائك قد تساموا ... على الانسان عامتهم حسيب
كذاك عامة الانسان حقا ... لها فضل وفخر لا يعيب
خلا رسل الملائك يا حبيبي ... عليهم وهو امر قد لطيب

وفي استحلال ذنب يا حبيبي ... صغيرا او كبيرا جاء كفر
ومن قيد استخفافا به فهذا ... يقينا كافر جازاه وزر
كذا استهزاؤهم بالشرع كفر ... وما في ذاك كتمان وستر
وان الياس من رب رحيم ... كذاك الامن كفر فيه ضر
وما المعدوم قد يدعى لشيء ... لدينا وهو امر مستقر
وتصديق الكواهن عن فواد ... لدى اصحابنا كفر وشر
وفي الدعوات للاموات منا ... لهم نفع وحظ مستمر
وفي صدقاتنا عنهم لدينا ... لهم من غير شك جاء بر
ولا والله يبلغ من ولي ... كمالات النبي فذاك نشر

وان

وان الاولياء لهم يقينا ... كرامات بها عين تقر

كذا نعم لهم من واهبات ... بها الناس من مهلكة وعسر

واظهار البدايع من طعام ... وملبوس ومن شرب وبر

لدى الحاجات بار وحي وقلبي ... وفي حال البها جار فقر

كذاك المشي من كرامات ... على ما كثير لا ير

كذا قطع المسافة في زمان ... قليل بل اقل لكل حال

وتلك لعبده من كل وجه ... ولا كيف يحيب من جلال

كذا الكرسي عن مشكل شيئ ... عظيم شانه باذ الخصال

على العرش استوى الرحمن لكن ... بري عن تماس واتصال

فما في ذاك تشبيه ونقص ... كما قد ظنه اهل الضلال

وبيت الله ارجح باسمي جسمي ... على كل الاماكن والمحال

يجوز الخرق في الافلاك طرا ... كذاك الالتيام على مقال

وان الجوهر الفرد المزكي ... لدى اهل الهدى والامثال

كذاك تركب الاجسام طرا ... من الاجزاء حق ذو التعال

ولیس بثابت کون الهیولی بنفس الامر عند اولی الکمال

وتستمع فی القیمة کل رسل واخبارهم اهل الجلال

وذلک ثابت بالیقین عندی عن الاخبار فاحذر عن جدال

ولیس یجاب بحث ولعن لدی اصحابنا الوفی الجدال

علی احدی سوی الکفار طرا فلازم ذاک حذرا عن کمال

واذعن ان للاشیاء حقا حقایق ثابتات بالتمام

واذعن ان للانسان علما بها وکذا الموح لکل سام

واسباب العلوم لنا الحواس السلیمة یا سمی کل الامام

کذا خبر الصدوق ایا جمیعی کذا العقل السلیم ایا امامی

وما الالهام من اسباب علم بمعرفة وذا حق الکلام

وانا ما نری التکوین نقصا وعیبا للمکون یا کرامی

ولیس یجادر ذو العقل جهلا بعن الخلائق فی لوم استعام

ومن اجری کلام الکفر خوفا وقهرا فهو یا صدر العظام

نصیبا مومن کلا وهذا لکل رخصة فی ذا المقام

وواد يطعن به فواد — ولا كافر راس الظلام

ولا ايمان مرتزق اعتبار — بسجال الجاس دار السلام

وتحكم ذا الزمان بكفر عمر — بنى اذاك بعده كبر عام

وزورة قبره تستبد نفسي — رسول سامع بدر التمام

علينا ذا احب صدقا وحقا — فيرزقنا الاله بذا المرام

وليس لو اصل احد الينا — الى حد تساقط عنه حكم

وما عرفت نبوة لبعض ناس — كرام حلمهم عز وعظيم

كذا القرنين فاتح كل ملك — ولقمان له راي وفهم

وما من مرة لاحب نسبا — ويعلم ذاك مرء وهو قرم

كذلك ما بدي عبد بنبا — وان قد حازه فضل وعلم

واما يوسف قد كان حرا — فبيع وليس في ذا الامر سقم

وفي انذار نفسي بالتجسي — بغير الذنب عصيان وجرم

ارى كل الملائك في امانات — عن الموت الذي للكل خصم

كذلك لا تموت بلا ارتبات — شياطين لهم ذنب واثم

وللمحبات حقا يا حبيبي　　نوب مني الدنا موت ودم

كذاك احمر من لهم دلاو　　واخوان وابار دام

وقول بالعقول ايا حبيبي　　بلا ريب مدا جور وظلم

كذاك القول بالاغوال طرا　　يقينا باطل والقول زعم

وذلك اختراع واختراع　　لقول مالهم راي وفهم

يمدح في هذه الابيات للنواب السيد صديق حسن خان بهادر ابن السيد اولاد حسن القنوجي زوج الرئيسة ابو فضال سيدي والدي اعني المولوي انور علي نور الله سراج عمره الى يوم القيام في سنة ١٢٩٣ الف ومائتين ثلث وتسعين شهر الصفر المظفر

قصيده

الا يا ايها المجد المعلى　　الى م الدوز تي دوره باب

لم لم تطلع في اسكفة اللذ　　له فضل له اعلى جناب

له علم كعلم الفخر رازي　　له جود كانهار العباب

له مجد اثيل ليس بدري　　عطاياه كديم او سحاب

له خلق عظيم فاق طرا　　سوى اجداده الكرم النجاب

صلوٰة الله نازلة عليهم — الى يوم الحساب بلا حساب

امير الملك عالي الجاه نبلاً — ابن سيدنا حسين في تراب

هو النواب صديق حسن خان — بهادر حاز فخراً في الخطاب

فقال المجد ما ادري ببشرى — اروح اليه حبواً في الذهاب

نعم قلت هذا مركز المجد — والفضل النبيل بلا ارتياب

ادام الله مجداً ثم جاهاً — عمولاً بالحديث وبالكتاب

جواداً معطياً سحاكر بما — على الصعلوك ثم على الطلاب

على العبد لاسيما علي — له عمر كان عمر الحباب

فاتمم هذه الابيات رميه — هو القاضي لحاجات الطلاب

الهي ابقه ما دام دنيا — اموراً حاكماً اعلى الجناب

تم القصيدة

وايضا كتبه سطلب الرخصة في ثاني الصفر سنة الف ومائتين

وثلث والتعيين من بحرة الرسول الى النواب العالي الجاه امير الملك صديق

حسن خان بهادر زوجه واليه بوفال

وايضاً كتب المرحوم في ثاني الصفر سنة الف ومائتين وثمان
وتسعين الى الامير العالي بطلب الرخصة فعطل الوالي
قطع الدراهم فقام بلده ثلث شهر او ربع فبسببها
فنظم درر المنثور بقلائد العقيان

ملجأي موئلي ومعتمدي   دام اجلالكم الى الابد

بفلاح ودولة ابدا   ونجاح وعيشة رغد

قد عثرنا على امر دائي   دام سلطانها بلا نكد

فاطعناه طاعة سمعا   اذ اطيعوا الخطاب من صمد

عالمون العلوم قد خصوا   باقتراض القبول لو كد

بعيد ان ينقص من احد   كيف جبر نموه مغتضد

ان يكن فرد الاجل نقصاني   في علوم الشرايع الجدد

ها اذني بذاك معترف   غير اني اقول بالسدد

من كريم الاله مولانا   منه تغليب الدين الالد

او يكن فرد الاجل اقتنائي   غير ما في الشرايع السدد

فعليكم بترجيع ما كتبوا — في فتاويهم مستند

ان وجدتم مويدا اولى — لا تلوموا عليه لي وحدي

او يكن ابن حاتي المفتي — كان يكفي جوابه وحده

عمّي الطب ثم افتاؤ — وزعت ما اتأتى في عدد

حجة الاعراني ارجو — قد شهر من رخصة البلد

في نكاح الصبية الصغرى — ليس بد لنا سوى المدد

فتقبل بعطفك العالي — رخصتي ومنت غاية الامد

فتمت هذا

ديوان وزير

